

الكرة الأوروبية

جدال لا ينتهي حول الدوري الأقوى

شذ الدوري الإسباني الانظار بنتائج الأوروبية الباهرة (أ ف ب)



جدال لا ينتهي عاد ليكون محور احاديث جماهير كرة القدم اينما كان. ويصوب على اسم الدوري الأقوى في العالم. حيث تزداد دائرة المنقسمين حالياً بين من يعتبر ان إنكلترا لديها أقوى بطولة وطنية، وبين من يقول إن الأقوى هناك في إسبانيا

هادي احمد

لم يكن رأي نجم مانشستر يونايتد الإنجليزي السابق بول سكولز جديداً على الرأي العام الإنجليزي، بل كان الأكثر صدمة. لم يرد "سكولز" مجاملة أحد، لا الاتحاد المحلي، ولا الأندية، ولا حتى اللاعبين أو الجماهير، بل كان حاسماً في مقاله الذي نشره في صحيفة "غارديان" البريطانية. كتب: "نسمع الناس هنا يقولون إن إنكلترا تملك أفضل دوري في العالم، ويتحدثون عن الدوري الإيطالي باعتبار أنه دوري سيئ، لكن الحقيقة عكس ذلك. يوفنتوس مثلاً قادر على هزيمة أي فريق إنجليزي بكل سهولة، لكنني اعتقد بأن الدوري الإسباني هو الأفضل وبفارق كبير".

يخلق سكولز هنا حالة جدلية قديمة ومتجددة، تبدأ دائماً مع كل انطلاق موسم أو مع نهايته، ودائماً ما يتغير الحكم بحسب منظور كل محب لهذه البطولة أو لأخرى.

السبب الأول لوضع الدوري الإنجليزي على صدارة اللائحة هو استمرار المنافسة بين الفرق المتصارعة على اللقب حتى الأسابيع الأخيرة، فيما تحسم البطولات الأخرى مثل الإسباني والألماني والإيطالي قبل أسابيع، أو استمرار المنافسة بين فريقين فقط.

ولعل أبرز ما يميز "بريمير ليغ" هو تعدد مباريات القمة، حيث يتفرد بهذه الميزة، حين تشهد البطولة مباريات كبيرة عديدة أثناء الموسم، كالمنافسة بين مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي، تشلسي وليفربول، أو توتنهام هوتسبر وأرسنال. كما تتسم المباريات بين الفرق الأصغر بالمنافسة الشرسة للحصول على مقاعد مسابقة "يوروبا ليغ" مثلاً.

كذلك، يتميز نجوم الدوري الإنجليزي

مع ذلك، لم ينجح الدوري الألماني، ولا حتى الإنجليزي في الوصول إلى ما حققه الدوري الإسباني الذي لا يزال منذ مواسم الأبرز عالمياً وتحديداً على صعيد النتائج القارية لأسباب عدة، أولها وجود ريال مدريد وبرشلونة ومعهما حديثاً أتلتيكو مدريد. والسبب الآخر، هو ضم الأول للنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، والثاني للأرجنتيني ليونيل ميسي، اللاعبين اللذين سيطرا على الكرة الذهبية أخيراً.

نسبياً، ومقارنة مع هذه الأسماء، لا يوجد في الدوري الإنجليزي سوى 3 لاعبين كبار بحسب تعبير سكولز، وهم لاعبو سيتي: الأرجنتيني سيرجيو أغويرو، البلجيكي كيفن دي بروين والإسباني دافيد سيلفا. أما باقي اللاعبين الكبار الذين انضموا إلى "بريمير ليغ"، فكل إنجازاتهم كانت في البطولات الأخرى.

من جهة أخرى، إذا ما كان الحكم بالنسبة للبطولات الأوروبية، فإن الدوري الإسباني هو الأفضل أيضاً. ففي ربع نهائي دوري أبطال أوروبا ويوروبا ليغ كان هناك 6 فرق إسبانية، أي ما يعادل النصف تقريباً. أما من إنكلترا، فكان هناك فريقان في البطولتين. ناهيك عن أن الفرق الإنجليزية تلقت خسائر متتالية أمام نظيرتها الإسبانية في البطولات الأوروبية. كذلك، على الساحة المحلية، تبين أن المنافسة بين برشلونة وريال مدريد بالدرجة الأولى، وبينهما وبين أتلتيكو مدريد بالدرجة الثانية، جعلت "الليغا" كأنها منافسة تشبه دوري أبطال أوروبا.

يمكن القول إن الدوري الإنجليزي ليس وحده أفضل دوري في العالم في المواسم الأخيرة، إذ صحيح أنه الدوري الأكثر إثارة بين فرقته المتنافسة، لكن هناك من يجاربه في صفة الأكثر قوة وشداً للأنظار.

بحكم احتكاره لأفضل النجوم، فذهبت فرقه إلى سحق منافسيهم في أقوى البطولات الأخرى. وكان الدوري الإيطالي في فترة التسعينيات هو سيد الكرة، ثم تراجع نسبياً موسماً تلو آخر، فتغلب عليه الدوري الألماني الذي استطاع انتزاع مقعد أوروبي رابع مؤهل لدوري أبطال أوروبا منه.



المنافسة الواسعة تعطي دوري إنكلترا أفضلية على غيره



في مختلف الخطوط، إذ لا يسرق المهاجمون وحدهم الأضواء، بل يجاريهم في النجومية لاعبو الوسط والدفاع، والأهم أن النجوم يتوزعون على غالبية الفرق ولا ينحصر في فريقين فقط مثلاً.

في الماضي البعيد، الذي سمي "الزمن الجميل"، عاش كل دوري فترة ذهبية

تصفيات الكونكاف

الولايات المتحدة تحسم تأهلها إلى الدور الحاسم

برصيد 16 نقطة مقابل 10 لبنما الثانية و4 لكل من هايتي وجامايكا اللتين تواجهتا في الجولة الأخيرة وخرجت الأولى فائزة خارج أرضها 0-2.

ويقام الدور الخامس على طريقة الدوري من مجموعة واحدة تضم 6 منتخبات، وينطلق في 11 تشرين الثاني بمواجهة نارية بين الولايات المتحدة والمكسيك في أوهايو، على أن تلحق هندوراس مع بنما، وترينيداد وتوباغو مع كوستاريكا.

ويتأهل أصحاب المراكز الثلاثة الأولى مباشرة إلى مونديال روسيا 2018، فيما يلعب الرابع الملحق الفاصل مع خامس القارة الآسيوية.

لأخيرة بضمن البطاقة الثانية المجموعة بعدما رفعت رصيدها إلى 8 نقاط مقابل 7 لكندا التي تغلبت على سلفادور 1-3 من دون أن يعطيها ذلك بطاقة التأهل لكي تلحق بالمكسيك إلى الدور الحاسم على حساب هندوراس.

وفي المجموعة الثانية، حسمت كوستاريكا موقعها الهامشية مع بنما التي ضمنت معها الحصول على البطاقتين، بالفوز عليها 1-3. سجل لاول كريستيان بولانيوس (19 و79) ورونالد ماتاريتا (84)، وللثاني لويس تيخادا (90 من ركلة جزاء).

وتصدر كوستاريكا المجموعة

التيدور (59 و63) وهدفين من ساشا كليستان (44) وبول اريولا (71).

ورفع التيدور رصيده إلى 16 هدفاً خلال مشواره في التصفيات كأس العالم، متقدماً بفارق هدفين على كلينت ديمسي ليصبح صاحب الرقم القياسي لهدافي أميركا بالتصفيات. وتصدر الأميركيون برصيد 13 نقطة، وبفارق نقطتين عن ترينيداد وتوباغو، بينما حلت غواتيمالا ثالثة برصيد 10 نقاط بفوزها الكاسح على سانت فنسنت وغرينادين 3-9.

أما في المجموعة الأولى، فقد أهدرت المكسيك أولى نقاطها بتعادلهما مع هندوراس سلباً 0-0، ما سمح

تصدرت الولايات المتحدة المجموعة الثالثة من تصفيات منطقة الكونكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاربيبي) المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018، حاسمة تأهلها إلى الدور الخامس الحاسم إثر سحقها ضيفتها ترينيداد وتوباغو 0-4 في الجولة السادسة الأخيرة من الدور الرابع.

ودخل المنتخب الأميركي إلى هذه الجولة وهو بحاجة إلى التعادل لكي يلحق بترينيداد وتوباغو إلى الدور الحاسم عن المجموعة الثالثة، لكن منتخب المدرب الألماني يورغن كلينسمان رفض الاكتفاء بنقطة وضرب بقوة بفضل ثنائية لجوزيه



اريولا محتفلاً بهدفه (أ ف ب)